Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرأها، لا سيما (غلواء) الياس أبي شبكة، التي كتبها بين أعوام 1926 و1932 ثم نشرها عام 1945 [1] ، متأثراً بأجواء فترة ما بين الحربين العالميتين، والاعتراض على الظلم والقسوة ومعطيات (الواقع) القائم .

ومن هذه القصائد المطوّلة : فجر السلام، واللعنات، وبين الروح والجسد . وتتراوح تواريخ كتابتها بين منتصف الأربعينات (بين الروح والجسد)، ومطلع الخمسينات (اللعنات) و (فجر السلام)، حيث كانت الرؤية الغنائية لا تزال متحكمة بشكل تام في شعر السياب، فجاءت هذه القصائد على الطريقة التقليدية، وإن آحتوت أفكاراً وعالجت موضوعات، تعد متقدمة على الخطاب الشعري السائد في مطلع النصف الثاني من القرن .

إن ما بقي من قصيدته الطويلة (بين الروح والجسد) بحدود مائة وعشرين بيتاً من أصل ألف بيت، كان قد أرسلها السياب، كما يذكر مؤرخو شعره، إلى طالب عراقي يحضر الدكتوراه في مصر، ليسلمها للشاعر علي محمود طه، ولم يعرف مصيرها بعد ذلك .

وهي تحمل عنواناً جانبياً هو (قصة شاعرين)، فالقصُّ فيها مقصود، كما أن الشاعرين يمثلان الروح والجسد، ويحبان فتاة واحدة، يشير إليها باسم (أليس) . أما الشاعران فبدون اسم، لكنه يشير إليهما بـ (شاعر الروح) و(شاعر الشهوة). وهو يصف كلاً منهما بالصفات التقليدية . فشاعر الحب أو الروح :

عفّ الغرام بحسبه من حبّه نظر يعفّ عن الأثام ويبعدُ

أما شاعر الشهوة فهو مقدّم كالآتي

تلك الدماء بقلبه المتضرّم تغلي فتدفع جسمه للمأثمِ

ويجمعها الشاعر في لقاء في الريف، ويتناظران حول المحبوبة التي تستسلم لشاعر الشهوة، كما يبدو، وهذا يسخر من شاعر الروح، عارضاً عليه أن يظل رفيقاً لها، ما دامت روحها له، وجسدها لشاعر الشهوة . ولكن شاعر

---

(1) قمتُ بتحليل قصيدة أبي شبكة (غلواء) في كتابي : الأصابع في موقد الشعر، ص 274 وما بعدها..